Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

... وَليُـرح ذبَـيحَته !

« إن الله كتب الإحسان على كل شيء ؛ فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته »[1] .

* * *

يا ألله ! يارحمة نبيه . . !

« وليرح ذبيحته » . . ومتى ؟ وهو مقدم على ذبحها !!

ألا إنها رحمة أنبياء . ألا إنها روح الله .

إنه مرتقى للمشاعر البشرية يبلغ القمة التى ليس وراءها شيء . إلا ذلك النور الأعظم الذى ينير الكون كله وينفذ إلى قلوب الكائنات .

إنها الرحمة التى لا تقف عند الأناسى من الخلق ، ولا يحكمها انحياز الإنسان لنفسه واعتداده بجنسه . وإنما تتعداها إلى المجال الواسع الفسيح الذى يشمل كل الأحياء فى الكون .

ثم لا تقف عند هذا المدى ـ وهو فى ذاته قمة عالية ـ وإنما ترتقى درجة أخرى !

فالرحمة بالأحياء درجة « مفهومة » على أى حال ، سواء وفق إليها القلب البشرى أم انحرف عنها وشذ .

---

(١) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه .